صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله انت ابر الناس واوصل الناس وقد بلغنا النكاح فتؤمرنا على بعض هذه الصدقات فنؤدي اليك ما تؤدي الناس ونصيب كما يصيبون فسكت صلى الله عليه وسلم طويلا ثم قال ان الصدقة لا تنبغي لآل محمد انما هي اوساخ الناس ادعوا لي محمية ابن جزء وهو قال ابن الحارث فقال له انكح ربيعة ابنتك فانكحه وقال لمحمية ابن جزء اصدق عنهما من الخمس كذا وكذا انتهى ملخصا

قوله رضي الله عنه انا ابو الحسن القرم هو بتنوين حسن والقوم مرفوع قال ذلك لاجل الذي عنده من العلم وكان رضي الله عنه يقول هذه الكلمة عند الاخذ في بيان قضية تشكل على غيره ولا يعرفها ولذلك جرى كلامه هذا مجرى المثل حتى قالوا قضية ولا ابا الحسن اي هذه قضية مشكلة وليس هنا من يبينها كما يفعل ابو الحسن الذي هو علي ابن ابي طالب رضي الله عنه •

القفزة بالضم الضفدعة قاله الجوهري •

القسورة الاسد قال الله تعالى كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة **روى** البزار باسناد صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال القسورة الاسد •

قال الشاعر

مضر تحذره الابطال • كانه القسورة الرئبال •

روى ابن طرد باسناد الى الحكم عن عبد الله ابن خطاف عن الزهري عن ابي واقد لما نزل عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتاه رجل من بني ثعلب يقال له روح بن حبيب باسد في تابوت حتى وضع بين يديه فقال رضي الله عنه اكسرتم له نابا او مخلبا قالوا لا قال الحمد لله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما صيد صيد الا بنقصه في تسبيحه يا قسورة اعبد الله ثم خلى سبيله وقد تقدم في باب الغين المعجمة انه **روى** عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه مثل ذلك في الغراب وقال ابن عباس رضي الله عنهما القسورة هو بلسان العرب الاسد وبلسان الحبشة القسورة وبلسان فارس سير وبلسان النبط ارنا **وقيل** القسورة فعولة من القسر وهو القهر سمي بذلك لانه قهر السباع **وقال** ابن جبير القسورة رجال القنص وقيل القسورة الرجال الشداد وقال ثعلب القسورة سواد اول الليل خاصة لا اخره والمعنى فرت من ظلمة الليل ولا شيء اشد من حمر الوحش يقال واللفظة ماخوذة من القسر الذي هو الغلبة والقهر والله اعلم •

القشعمان كالعقربان والثعلبان النسر قال الشاعر •

تركت اباك قد اطلي ومالت • عليه القشعمان من النسور •

اطلي الرجل اي مالت عنقه للموت او غيره •

القشة القردة قاله الجوهري **وقال** الاصمعي هي الصغيرة من اولادها قالوا اكيس من قشة يضرب مثلا للصغار خاصة **الامثال**

القصير مصغرا ومقصورا ضرب من الافاعي •

القط السنور والانثى قطة والجمع قطاط وقطط **قال** ابن دريد لا احسبها

عربية صحيحة **قلت** وهو محجوج بقوله صلى الله عليه وسلم عرضت علي جهنم فرايت فيها المراة الحميرية صاحبة القط الذي ربطته فلم تطعمه ولم تسرحه كذا رواه الربيع الجيزي فيمن ورد مصر من الصحابة رضي الله عنهم ولما انتقلت ميسون بنت بحدل الكلبية ام يزيد بن معاوية رضي الله عنه وكانت ذات جمال باهر وحسن غامر اعجب بها معاوية رضي الله عنه وهيا له قصرا مشرفا على الغوطة وزينه بانواع الزخارف ووضع فيه من الاواني الذهب والفضة ما يضاهيه ونقل اليه من الديباج الرومي الملون والوشي ما هو لائق به ثم اسكنها مع وصايف لها كامثال الحور العين فلبست يوما افخر ثيابها وتطيبت وتزينت بما اعد لها من الحلي والجوهر الذي لا يوجد مثله ثم جلست في روشنها وحولها الوصايف فنظرت الى الغوطة واشجارها وانهارها وتجاوب الطير في اوكارها وشميت بالازهار وروايح الرياحين والنوار فتذكرت نجدا الى اترابها واناسها وتذكرت مسقط راسها فبكت وتنهدت فقالت لها بعض حظاياها ما يبكيك وانت في ملك يضاهي ملك بلقيس فتنفست الصعداء ثم انشدت

لبيت تخفق الارياح فيه • احب الي من قصر منيف •
ولبس عباءة وتقر عيني • احب الي من لبس الشفوف •
واكل كسيرة في ظل بيتي • احب الي من اكل الرغيف •
واصوات الرياح بكل فج • احب الي من نقر الدفوف •
وكلب ينبح الطراق دوني • احب الي من قط الوف •
وبكر يتبع الاظعان صعب • احب الي من بغل زفوف •
وخرق من بني عمي نحيف • احب الي من علج عنوف •

فلما سمع معاوية رضي الله عنه الابيات قال لها ما رضيت بنت بحدل حتى جعلتني علجا عنوفا وبني طالق **وحكي** ابن خلكان وغيره في ترجمة الامام ابي الحسن ابن طاهر بن احمد ابن بابشاذ النحوي انه كان يوما في سطح جامع مصر ياكل شيئا وعنده بعض اصحابه فحضر قط فرموا له لقمة فاخذها في فيه وغاب عنهم ثم عاد ففعل ذلك مرارا كثيرة وهم يرمون له وهو ياخذ ويغيب ثم يعود من فوره فتعجبوا منه فتبعوه فاذا هو ياخذ ذلك الطعام ويدخل بها الى خربة فيها شبه البيت الخراب في سطح ذلك البيت قط اعمى فاذا هو يضع الطعام بين يديه فتعجبوا من ذلك فقال الشيخ ابن بابشاذ اذا كان هذا حيوانا اخرس قد سخر الله له هذا القط وهو يقوم بكفايته ولم يحرمه الرزق فكيف يضيع مثلي ثم قطع الشيخ علايقه وترك خدمة السلطان ولزم بيته وترك اشغاله توكلا على الله تعالى الى ان مات في شهر رجب سنة تسع وستين واربعمائة وبابشاذ كلمة اعجمية يتضمن معناها الفرح والسرور **وحكمه** تقدم بعضه في باب السين المهملة في لفظ السنور وسياتي ان شاء الله تعالى بعضه في باب الهاء في لفظ الهرة وتعبيره ياتي ان شاء الله تعالى في باب الهاء ايضا

القطا طاير معروف واحدته قطاة والجمع قطوات وقطيات وممن ذكر ان القطا من الحمام الرافعي في كتاب الحج والاطعمة ومن اهل اللغة ابن قتيبة **وانشد** قول النابغة الذبياني

واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت • الى حمام سراع وارد الثمد •

الفرزة
الفسورة
روى
روى
القشعمان
الفشة
القصير
القط
وحكي
وحكمه
القطا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)